أنبا بولا

كنيستا
السيدة العذراء والأنبا بيشوى
والسيدة العذراء والأنبا رويس
بالأنبا رويس

عدد خاص بمناسبة
أسبوع الآلام ٢٠٠٥

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اقرأ فى هذا العدد

١- مقدمة، ٢- من أقوال البابا شنوده
٣- لعازر حبيبنا قد نام — د. نجيب زكى
٤- مريم العذراء — ا مجدى الفونس
يوحنا الحبيب — ا مجدى الفونس
٥- حب فى حب — أنكل وليم
٦- بيلاطس — م. نوزية يعقوب
٧- أم يعقوب — د. ملاك محارب
٨- ديماس اللص — م. بيتر هانى صبحى
٩- شخصيات — أ/ صموئيل عزمى
١٠- يهوذا — أ/ ليشع حبيب يوسف
١١- تعليق على الغلاف — جون صلاح

أعزائى القراء

فى كل إسبوع الآم تقدم لنا مجلة أغابى عدد خاص لا يحتوى على الابواب التقليدية مثل باقى أعداد السنة بل يدور العدد كله تحت فكرة معينة لها علاقة بهذا الاسبوع المقدس. وقد عودنا الدكتور نجيب ذكى فى كل عام بفكرة جيدة. وفى هذا العام كانت فكرته أى يكون محور العدد عن شخصيات يتردد ذكرها فى هذا الاسبوع المقدس. سواء كانت الشخصية مباركة أو مخطئة. وإستطعنا من خلال العدد أن نسرد نقط عن بعض الشخصيات وهى العذراء مريم أم المخلص ، ويوحنا الحبيب ، لعازر حبيب المسيح، بيلاطس البنطى، يهوذا الاسخريوتى ، مريم أم يعقوب، ديماس اللص اليمين، نيقوديموس، يوسف الرامى ، سمعان القيروانى

أسرة المجلة

الجاولى للطباعة
ت: ٤٩٠٥١٥٦

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من أقوال البابا شنوده

لا تظنوا أن آلام المسيح، كانت هى آلام الجسد فقط،

إنما هناك أيضاً آلام النفس والروح.. آلام الجسد كانت تتمثل فى الجلد والشوك والمسامير والصلب، وأيضاً فى الضرب واللطم وحمل الصليب والوقوع تحته، ومشقة الطريق، والعطش الشديد وما إلى ذلك. ولكن كانت هناك آلام أخرى، من نوع آخر، عبر عنها ***بقوله "نفسى حزينة جدا حتى الموت"*** آلام الحزن على البشرية الساقطة، والآلام التى صادفها من خيانة الناس وغدرهم وقسوتهم، وآلامه من جهة هذا الشعب المخدوع، الذى يهتف فى جهل أصلبه أصلبه.. حقا إنهم لا يدرون ماذا يفعلون.

وهناك أيضاً آلام المسيح من جهة تلاميذه الذين ملكهم الخوف والشك فهربوا وإختبأوا، وترصد بهم رؤساء اليهود ليفتكوا بهم.

كل هذا والسيد الرب فى البستان، وهو "عالم بأن ساعته قد جاءت" (يو ١٣: ١) ***"وهو عالم بكل ما يأتى عليه"*** (يو ١٨: ٤) وهو يصارع حتى صارت قطرات عرقه كقطرات دم.

ومع ذلك فقد داس المعصرة وحده (أش ٦٣: ٣).

حتى تلاميذه، تركوه فى هذه الساعة الحرجة، ولم يستطيعوا أن يسهروا معه ساعة واحدة على الرغم من طلبه ذلك منهم ثلاث مرات، وقوله ***"إسهروا وصلوا لئلا تدخلوا فى تجربة"***

(مت ٢٦: ٤١).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لعازر حبيبنا قد نام

(يو ١١: ١- ٣٧)

من كل معجزة عملها المسيح فى الماضى استجمع اليهود بارودا ضموه إلى مستودع الذخائر الملتهبة المخزنة فى قلوبهم ضد المسيح، فكانت المعجزة الأخيرة... معجزة اقامة لعازر أشبه الأشياء بشرارة نار ألهبت الذخائر المتجمعة فاندلعت نيران الحقد والغيظ فى صدورهم وفضحت نواياهم على حقيقتها.

إن معجزةإقامة لعازر هى تاج المعجزات - إذا استثنينا معجزة قيامته هو من بين الأموات.

إنها معجزة المسيح المحب أجراها فى لعازر المحبوب وقام بتسجيلها يوحنا الحبيب إن هذه المعجزة عظيمة بكثرة الأدلة المؤيدة لصحتها فالمكان الذى تمت فيه والظروف التى تمت فيها وملابساتها، والشخصيات البارزة فيها، والأسلوب البسيط الذى سُردت به، والعواطف الطبيعية التى تجلت فيه، واعتراف أعداء المسيح بصحتها، كل هذه شهادات صريحة تجمعت صارخة بأن هذه المعجزة قد تمت فعلاً.

ونستطيع القول إن هذا المعجزة كانت الخطوة التمهيدية التى خطاها المسيح نحو الصليب، وربما قصد أن يقيم من هذه المعجزة نبوة لقيامته هو.

والآن: دعونا ندرس شخصيات القصة حسبما يعلنها لنا هذا الإصحاح:

لعازر: من بيت عنيا القريبة من أورشليم عميد البيت الذى أحب يسوع كل أفراده وصف ب "لعازر حبيبنا".

فلم يكن صديقاً ليسوع فقط بل ولتلاميذه أيضاً. نحن لا نعرف شيئاً عن تقوى لعازر أو فضله ولكن كل هذه النعوت وأكثر منها نستطيع أن نخلعها عليه بدون تحيز، لأن يسوع وصفه بأنه حبيبه. كان بيته مفتوحاً للقديسين واستقبالهم كان أهل بيته أنقياء، وكلمة الله ثابته فيهم. كان بيته مسكناً للاجتماع والتبشير بكلمة الله.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ونحن لانجتنى من الشوك عنباولا من الحسك تيناً. وكل شجرة تصنع ثمراً كجنسها. لعله كان شخصاً قليل الكلام، كثير التواضع، ولكن من ثمارهم تعرفونهم وكانت العواطف متبادلة بين الرب يسوع ولعازر فربنا يقول عنه "حبيبنا". وإخوته يقولون للمسيح "لعازر الذى تحبه" إن كلامنا يستطيع أن يكون حبيباً ليسوع . تأملوا معى القول: "أنتم أحبائى إن فعلتم ما أوصيكم به"

مرثا ومريم أختها:

نحن نعرف عن الأختين أكثر مما نعرف عن رب البيت، مرثا المرأة النشيطة المخلصة والمُحبة ليسوع ومريم المرأة المتعبدة ... المحبة ليسوع، "وكان يسوع يحب مرثا وأختها ولعازر" لم يوجد بيت حظى بزيارات متكررة من يسوع مثال هذا البيت.

فى لوقا ١٠: ٣٨ وفيما هم سائرون دخل قرية فقبلته امرأة أسمها مرثا فى بيتها. وكانت لهذه أخت تدعى مريم التى جلست عند قدمى يسوع وكانت تسمع كلامه.

وفى يوحنا ١٢: ١ "ثم قبل الفصح بسته أيام أتى يسوع إلى بيت عنيا حيث كان لعازر الميت الذى أقامه من الأموات فصنعوا له هناك عشاء.

+ محبوبتان من الناس كثيرون من الشهود قد جاءوا إلى مرثا ومريم ليعزوهما.

+ محبوبتان من يسوع "وكان يسوع يحب مرثا وأختها ولعازر" مؤمنتان بقدرة يسوع "لو كنت ههنا لم يمت أخى". "لكن الآن أيضاً أعلم أن كل ما تطلب من الله يعطيك اياه".

مؤمنتان بالقيامة:- "أنا أعلم أنه سيقوم فى القيامة فى اليوم الأخير".

مؤمنتان بشخص يسوع:- "أنا قد آمنت أنك أنت المسيح إبن الله الآتى إلى العالم".

+ متعبدتان: مريم جلست عند قدمى يسوع.

+ عارفتان بالجميل: "ثم قبل الفصح بسته أيام أتى يسوع إلى بيت عنيا حيث كان لعازر الميت الذى أقامه من الأموات فصنعوا له عشاء. وكانت مرثا تخدم وأما لعازر فكان أحد المتكئين معه، فأخذت مريم منا من طيب نادرين خالص كثير الثمن ودهنت قدمى يسوع ومسحت قدميه بشعرها فامتلأ البيت من رائحة الطيب".

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

+ يعلمنا الرب يسوع فى هذا الجزء الحقائق الآتية:-

١- أن وقوع المصائب علينا ليس معناه أننا لسنا أحباء ليسوع، ليس هذا المرض للموت بل لأجل مجد الله ليتمجد ابن الله به، فلعازر المريض يحبه يسوع، والمرأتان المتألمتان المصابتان بفقد رب البيت وسندها الوحيد محبوبتان ليسوع ومع هذا فقد حل المرض بالمنزل... وهجم الموت ... ولبس البيت ثياب الحزن على المصيبة الطارئة. ولكن لم يكن هذا كله معناه أن هذه العائلة بعدت عن مركزها، أو أخليت عن وضعها كمحبوبة لدى السيد، لا اخطأ هذا ولا أبواه ولكن لتظهر أعمال الله فيه، ما هو غرض الله من مصائبنا؟ كيف سيتمجد الله فى متاعبى! أين هى أعمال الله فى كل ما يصيبنى من بلايا؟

رداً على كل هذه الأسئلة وغيرها يقول الكتاب: "إنك لست تعلم أنت الآن ما أنا أصنع ولكنك ستفهم فيما بعد" "ونحن نعلم أن كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله".

٢- ان تأخر المسيح فى إستجابة الصلاة ليس معناه أنه لا يسمع الصلاة، تأخر يسوع يومين بعدما علم بمرض لعازر ويبدو هنا يسوع للعين البشرية أنه لم يسمع أو أنه يعامل هذه الأسرة بقساوة أو أنه لا يلتفت إلى الدموع والرجاء، والبكاء والتضرع! ولكن الواقع خلاف ذلك، إن الله يستجيب ولو تأنى، لو كنت هاهنا وحضرت فى الميعاد يا سيد لم يمت أخى هذا هو فكر البشر ولكن يسوع تاخر لكى يجعل من إقامة لعازر شيئاً أقوى من إقامة ابنه يايروس، أو من إقامة أبن الأرملة... يجعل منه قيامة فى اليوم الرابع بعد أن أنتن. وقس على هذا كل صلواتك التى لم يستجبها السيد بعد، وواظب على الصلاة وثق أن الله يستجيب .

٣- أن الرب يسوع يلقى على الموت نوراً جديداً، فهو نوم ... لعازر نام ومن ينام لابد أن يقوم والذين رقدوا سيقومون فى اليوم الأخير، ويسوع قد أنار الحياة والخلود "لأن ليس موت لعبيدك يارب بل هو انتقال".

وكما قام المسيح من الأموات فكذلك الراقدون بيسوع سيحضرهم الله أيضاً معه، لم تمت الصبية لكنها نائمة فضحك الجموع على يسوع وهكذا تعليم القيامة قد يقابل من الناس بالضحك... وعدم الإيمان أما نحن فنؤمن بقيامة الأموات وحياة الدهر الآتى.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

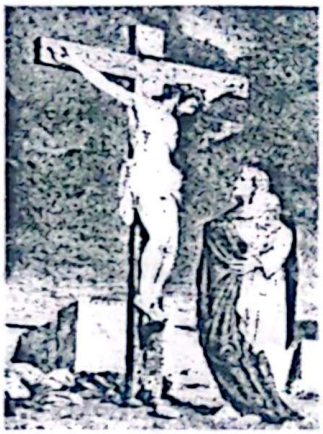

الرب يسوع يدعو مريم باسمها

فى نهاية بشارة يوحنا نجد مريم المجدلية خارج القبر قريبة جداً من المسيح القائم لدرجة أنها كانت تستطيع أن تلمسه ولكنها لم تتعرف عليه بل لم تفهم أيضاً معنى ما قد حدث كانت متحيرة ومكتئبة لأنها كانت تعتقد فى هذه اللحظة أن سيدها ميت وأن أساس عالمها إنهار، لكن بعد ذلك نجد الرب يسوع القائم يبلغ إليها بكلمة واحدة مخاطباً أياها باسمها **"مريم"** عندما سمعت اسمها تعرفت عليه فى الحال وأجابته بكل إعزازها الشخصى **"ربونى" "التى تعنى "ربى".**

يسوع يحبنا محبة شخصية ويدعونا بالاسم ، فنجده يقول لبطرس : بطرس أنا صليت من أجلك إن كان قد صلى خصيصاً وبالاسم لبطرس ، فهل لا يخصك أنت أيضاً بمحبته؟ الصلاة من أحد الجوانب هى الإستماع ليسوع وهو يدعونا بالاسم، فمحبة الله هى محبة شخصية.

زار أحد الطلاب الأجانب من ألمانيا الغربية اجتماع شباب فى كنيسة فى الولايات المتحدة، وعندما رجع إلى بيته فى ذلك المساء قال لأصدقائه "لقد صلوا من أجلى بالاسم أنا لم أسمع من قلبى اسمى يقال فى صلاة" تأثر هذا الشاب جداً لأنه ذاق محبة الله الشخصية له ألا ينبغى أن نتذوق نحن أيضاً هذه المحبة الشخصية؟ اليس الله يقول لكل واحد منا:

"دعوتك بأسمك أنت لى" (إش ٤٣: ١)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الذى كان يسوع يحبه

بدت لى وكأنها إهانة مضاعفة قبل أيام، عندما استلمت رسالة عليها علامة *"سرى وخاص"* ومعنونة هكذا: إلى الساكن!.. اليس هذا بالضبط طابع هذا العصر الآلى اللا شخصى، الذى نخاطب فيه بشكل مجهول بالحاسب الالى ونعرف برقم.

محبة الله ليست هكذا بل هى شخصية بشكل فريد.

على سبيل المثال، يكتب يوحنا الرسول عن يسوع: *"الله لم يره أحد قط الابن الوحيد الذى هو فى حضن الآب خبر"* (يو ١: ١٨) فالعلاقة الشخصية والحميمة جداً – علاقة الحب بين الله الآب والله الابن– عبر عنها بهذا التعبير الجميل: أن يسوع موقعه *"فى حضن الآب"*.

فى العشاء الأخير عندما كان الرسل مجتمعين حول المائدة مع يسوع *"كان متكئاً فى حضن يسوع واحد من تلاميذه ، كان يسوع يحبه"* (يو ١٣: ٢٣).

هذا التلميذ الذى كان يسوع يحبه هو يوحنا العلاقة الحميمة للحب الذى يوجد بين الآب والابن فى الثالوث الأقدس، هى الآن مكررة بين الله فى شخص يسوع وواحد منا ممثلا فى شخص يوحنا الرسول (الذى هو فى حضن يسوع).

يسوع يريد أن تكون لكل منا علاقة وثيقة معه كعلاقته بأبيه، كما أن يسوع *"فى حضن الآب"* هكذا أيضاً الله الآب يريد أن تكون – أنا وأنت– *"فى حضن يسوع"*، إلى هذا النوع من العلاقة الشخصية الحميمة مع الله– علاقة المحبة والمودة– يدعونا الله من خلال الصلاة والإفخارستيا ودراسة الكلمة.

التلميذ الذى *"كان يسوع يحبه"* ليس فقط هو يوحنا أو لعازر بل كل واحد منا هذا الموقع فى حضن يسوع محفوظ ليس فقط ليوحنا بل أيضاً لك ولى عندما ننمو فى إيماننا ومحبتنا ليسوع لا يستطيع شخص أن ينال مكانه أكثر شخصية من أن يكون فى حضن يسوع كيف يصل الشخص إلى هناك؟ من خلال الصلاة والإفخارستيا، وحياة التوبة، ومن خلال علاقة شخصية مع يسوع.

د/ مجدى الفونس

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

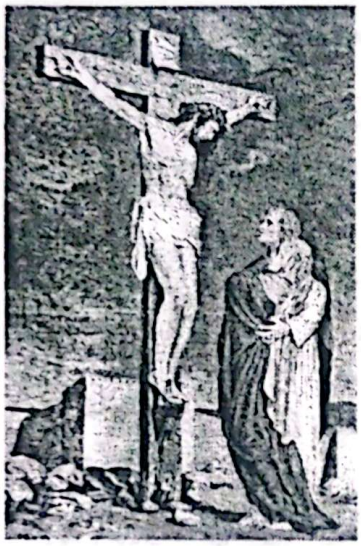

هناك فوق الصليب تجسد معنى الحب – كل الحب
هناك تحت الصليب تقف العذراء – أم الحب
هناك عند الصليب يوحنا

والذى يسأل ما هو الحب عمليا وليس بالكلام – فلينظر الى الصليب هذا برئ طاهر يقدم نفسه عن عبيد خطاه أثمه ... فيقتلوه

+ <u>تعالوا نتعرف على مريم</u> أم الحب .... نذكرهم فى الميلاد ننساها عند الصليب.

+ ولما اكتمل ملء الزمان أرسل الله أبنه مولوداً من أمراة (غل ٤:٤).

بعد ٤٠٠٠ سنه من بدء الخليقه (أيا كان قياس اليوم عند الله كالف سنة أو مليون أو أكثر أو أقل)– السماء والارض تنتظر حتى توجد فتاه نقية كالبلور – طاهرة كملاك– بريئة كطفله. رائعة كالندى– رقيقة كزهرة– محبة– متواضعه– محتملة صامته– هادئة– شفافة– بسيطة– (أكمل أنت) هذه مريم الأم العذراء– خطبوها لنجار اسمه يوسف عمره (٩٣ سنه) وكان عمرها ١٢ سنه.

<u>دموعك يامريم أحرقت أجفانك</u> سمعان الشيخ يقول لمريم "يجوز فى نفسك سيف"

+ فى نصف الليل يوسف يوقظ مريم (اسرعى لنهرب الان قبل طلوع النهار لمصر لان هيرودس مزمع أن يقتل الصبى تضم الطفل الى صدرها وتغطيه وتخبئه بملابسها – تركب الحمار – يوسف يقود – فى الطريق أهوال.

+ فى مصر يحلون فى بلد تتكسر الاصنام فيطردهم – يتكرر المشهد تغلق الابواب فى وجهها لانجد خميره لتخبز – يختبؤن فى الكهوف مطاردين من رجال هيرودس فى مصر ... تعود لفلسطين.

+ مريم العذراء تحت الصليب ترى ابنها يقتل ... كيف أحتملت وهم يجرونه قبل الصليب وهو يهان – يلكمونه – يصفعونه – يبصقون عليه يمسمرونه على

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خشبة فى يديه فى رجليه يهزؤون به يطعنوه بحربه – يلبسوه اكليل شوك بدلا من أكليل الورد للملوك – وحين لطم يسوع واحد من خدامه ... فتصرخ مريم (أما أحشائى فتلتهب عند نظرى الى صلبوتك الذى أنت صابر عليه يا أبنى والهى"

- ثم المنظرفى السماء – تجلس الملكة عن يمين الملك تحت شجرة الحياة تعيش وتتشفع ... (يامريم .. لماذا تبكين الان وأنت عن يمين الملك ؟ .. لانه مازال هناك صالبون)

عزيزتى و عزيزى

أيها اليهود من هو هذا المعلق على الصليب اليس هو الذى شفى مرضاكم – أشبعهم خبزاً من ٥ خبزات وكانوا خمسة الاف عدا النساء والاولاد ؟ اليس هو الذى أقام الميت لعازر – وأخرج شياطين وشفى الابرص وغفر خطاياهم فتح أعين عميانكم – وفتح اعينكم على خطاياكم مجاناً – مجاناً لماذا إذن تصلبونه – تقتلونه – تهزؤن به – اليس هو الذى قال لكم (انا هو)عند ماكنتم تبحثون عنه فرجعتم للوراء وسقطتم على وجوهكم – ألم يكن يستطيع أن يسحقكم ويفنيكم

عزيزى – لقد احتمل يسوع كل انواع العذاب والهوان من بستان جثيمانى – أخذوه الى :-

١- حنان رئيس الكهنة ٢- ومن حنان الى قيافا

٣- ومن قيافا الى بيلاطس ٤- ومن بيلاطس الى هيرودس

٥- ومن هيرودس الى بيلاطس ثانيا.

٦- ومن هيرودس الى الجلجثة – الى الصليب كل هؤلاء لم يجدوا عليه علة واحده تستحق القتل – لكن رؤساء الكهنة حكموا عليه بعد هذه المرمطة والشحططة.

الهى وربى يسوع – أنا المستحق لكل هذا العذاب والمسامير التى سمرناك بها – أنا المستحق للجلد.. للبصق.. للكم.. للصفع.. للشوك.. للهزء.. لكنك يارب عنى صلبت.. قتلوك عنى فشكراً يارب لهذا الخلاص..

عزيزى:- هل شك دبوس فى جلدك – هل صرخت – فما بالك بشوكة فى لحمك – بإكليل شوك فى دماغك مغروسة ويضربونك عليها ؟ هذا أبسط شئ فما بالك بالمسامير؟ دعنى أقول أن المسامير لم تكن ناعمة ملساء لكنها حدادى صبعها

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حداد بالمطرقة والسندان ومقطعها مربع وخشنة جداً .. لو مررت عليها بيدك تسيل الدماء أما رأس المسمارفهو مشرشر ..... تخيل هذا ....

عزيزى:- ليست هذه هى نهاية المشهد ..... لو كان كذلك لكنا أشقى المخلوقات – ولكن بشرى لنا بشرى لنا قام المسيح الهنا – بشرى لنا – المسيح قام.

طوباك يايوحنا الحبيب – عند الصليب تركه الجميع وهربوا وأنت الوحيد الذى تبعه حتى الصليب – ورأيت بعينيك ألآم يسوع ودموع مريم العذراء..

عزيزتى وعزيزى : يوحنا هذا هو الوحيد الذى لقب بالتلميذ الذى كان يسوع يحبه وسأله من الذى يسلمه – فاتكأ ذاك على صدر يسوع وقال له الذى تغمس يده معى فى الصحفة هو – (يو ١٣ -٢٢ -٢٥)

هذا هو يوحنا الحبيب كاتب (أنجيل يوحنا – ورسالة يوحنا الاولى – ورسالة يوحنا الثانى ورسالة يوحنا الثالثة – وسفر الرؤيا)

وهو الذى أئتمنه الرب على أسرار المجئ الثانى ونهاية العالم وأوصاف أورشليم السمائية كل هذا فى سفر الرؤيا –

ويوحنا معناه الله يتحنن وعاش ١٠٠ سنه وكان بتولا ..

+ وتحت الصليب" لما رأى يسوع أمه والتلميذ الذى كان يحبه واقفاً قال لامه ياأمرأة هوذا أبنك – ثم قال للتلميذ هوذا أمك – ومن تلك الساعة أخذها التلميذ الى خاصته.

عزيزى من ياترى كان يرعى الاخر ... نعم.

إنها مريم والان اليك هذه الترنيمة:-

خبرنى يايوحنا	عن صدره الحنان
ازاى كنت بتسند	رأسك وفى أى مكان
جاوب ياللا وقولى	رد يوحنا وقال
ده صدره واسع واسع	ويساع كل الناس
وقلبه نابض نابض	كله محبة وأحساس
موش لاقى زى صدره	أتكى عليه فى امان

مع ارق تحية

انكل وليم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مهم أن نقول الحق لكن الأهم أن نسعى ونجاهد لتفعيله وتحقيقه "

• أقول هذا وأنا أتامل بل أستعجب!!! لإنسان له سلطة وسلطان على إتخاذ القرار وسلطه على تنفيذه، ولكن للأسف تنحى عن حمل المسئولية وتنفيذ ما تبين له أنه حق وواجب إنسانى تقتضيه العداله.

• عندما تخاذل هو إعترضت الأرض وتزلزلت وأظلمت السماء وإنطفأ نور الشمس وتفتحت القبور، وإنشق حجاب الهيكل، احتجت الطبيعه وأبت أن تعاين ظلم الأنسان... وترى الحق مهان.

• عجبت لوالى يحتل أعلى المناصب ويحكم إقليم اليهودية الكبير، ويعلم علم اليقين أن السيد المسيح برئ من كل التهم المنسوبة إليه، ومع ذلك خضع لضغط الجموع وسلم السيد المسيح ليصلب، هل علمتم أعزائى الشباب من هو هذا الوالى؟ إنه بيلاطس البنطى.

تقول عنه الوثائق:-

"إنه كان شخصاً رومانيا، كثير الشك والسخريه والعناد، يفتقر إلى الفضائل الرومانية التقليديه، مثل الكرامه والعدل والأتزان، كان يجامل ويداهن على حساب العدل. ويكمن مفتاح شخصيته فى سؤاله الساخر للسيد المسيح "ما هو الحق" (يو ١٨: ٣٨) فهذا السؤال يحمل فى حقيقته عدم المبالاه وليس الأستفهام . فبيلاطس كان يعلم أن السيد المسيح برئ وأن اليهود يطلبون قتله بدافع من الحقد والكراهيه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حاول بيلاطس أن يطلق المسيح، ولكن على أن يتم هذا بدون أن يعود عليه أى ضرر. وخضوع بيلاطس لضغط الجموع يثبت أنه لم يكن يصلح لوظيفة القاضى أو الوالى حسب المثال الرومانى الذى يقول **"أقم العدل ولو تسقط السماء"** وبالحرى كان أقل صلاحية بالقياس على نموذج العدل الذى تقدمه الأسفار المقدسة.

كان يمكن لبيلاطس أن يأمر الجنود فيمتنعوا عن الأستهزاء بيسوع وتعذيبه بالجلد والضرب بالسياط، لكن بيلاطس لم يفعل ذلك. ربما كانت قسوه القلب أمام معاناه الآخرين أمر شائع بين حكام الولايات الرومانيه، ومع ذلك فإن بيلاطس يبدوا مفرطا فى قساوته الشاذه المذهله وكان لبيلاطس أخطاء وضعفات مثل أى إنسان خاطئ لم ينل الفداء، تعرض فى حياته وبسبب وظيفته لتجارب ومغريات عظيمة، وأصبحت من السهل عليه أن يستجب لها دون أن يطلب منه تقديم حساب عنها، **ويقال إن السلطان مفسده والسلطان المطلق مفسده مطلقه**، رغم أن سلطان بيلاطس لم يكن مطلقا الا على سكان ولايته من غير الرومانيين، فقد كان له على الناس سلطان الموت والحياة ويظهر ذلك من قوله للسيد المسيح "أن لى سلطان عليك أن أصلبك وأن أطلقك" فرد عليه السيد المسيح قائلا:-

"لم يكن لك سلطان على إن لم تعطى من فوق"

كانت سلطته مطلقه بالفعل الا أن اليهود كانت لهم بعض الحرية والحكم الذاتى كما إختص مجمع السنهيدريم فى أورشليم بمهام قضائيه مختلفة ، إلا أن الحكم بالموت لم يكن ينفذ الا بعد موافقة الوالى الرومانى.

- كانت هناك مشاكل سياسية ودينية فى إقليم اليهودية وكان هذا الاقليم من وجهه نظر روما- يشكل صعوبة فى حكمة، وقد بالغ بيلاطس فى إساءة معامله اليهود حتى أنه أرسل جنود رومانين إلى أورشليم يحملون أعلام رومانية عسكريه عليها شعارات يعتبرها اليهود وثنية، لذلك كانت المعارضة قويه، إضطرت معها

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

السلطات الرومانية إلى رفع الشعارات المعادية من على الأعلام التى تدخل أورشليم.

وقد واجه بيلاطس مقاومة عنيفه من اليهود، سعى لاخمادها بالتهديد والقتل. وإذ وجد معارضه صلبه لا تلين وان اليهود لا يهابون الموت، إضطر فى النهاية إلى الأذعان لمطالبهم، ويتضح من هذا الحادث، قصر النظر وسوء التصرف والعناد الشخصية فى بيلاطس.

فى حادثه اخرى أثار بيلاطس سخط اليهود بإستيلائه على أموال القرابين أى التقدمات والعطايا التى تلقى فى خزانه الهيكل، ليمول بها عملية إنشاء قناه مائية طولها خمسه وعشرون ميلا، لتمد أورشليم بالماء من مرتفعات جنوب المدينة فاعتبر اليهود ذلك تدنيسا للمقدسات ، فكان رد فعلهم عنيفاً، فقتل جنود بيلاطس عدداً كبيراً من مثيرى الشعب.

ولعل هذا هو العمل الوحش الذى يشير اليه إنجيل لوقا:-

"وكان حاضرا فى ذلك الوقت قوم يخبرون عن الجليليين" الذى خلط بيلاطس دمهم بذبائحهم" (لو ١٣: ١)

• ولم يقتصر الأمر على هذا بل زاد بيلاطس من طغيانه، فقد زعم أحد السامريين – فى يوم من الأيام – أن هناك مكان على قمة جبل جرزيم خبأ فيه موسى الآنيه الذهبية الخاصة بخيمه الأجتماع- وهو زعم خاطئ – حيث أن موسى لم يعبر نهر الأردن مطلقا ولا زار جبل جرزيم، ولكن بناء على هذا الزعم الكاذب إجتمع جمع غفير من السامريين عند سفح الجبل بقصد الصعود عليه وتسلقه إلى القمة للبحث عن الكنوز المزعومه، وكانوا يحملون أسلحه معهم، ففسر بيلاطس ذلك بأنه تهديد بعصيان مسلح فقتل الكثيرين من السامريين أدى ذلك إلى رفع شكوى ضده إلى رئيسه فيتلبوس الحاكم الرومانى الذى أمره

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بالذهاب إلى روما ليحاكم أمام الأمبراطور على تصرفه المتهور، وبذلك إنتهت ولايه بيلاطس على اليهودية والتى إستمرت عشرة سنوات.

وقد مات الأمبراطور طيباريوس فى السادس عشر من مارس عام ٣٧م، قبل وصول بيلاطس إلى روما ويبدوا أن بيلاطس قد أفلت من المحاكمه، بموت الأمبراطور الا أنه بعد ذلك نفى إلى مدينة فيينا فى بلاد الفال حيث إنتحر فى النهاية كما يقول يوسابيوس.

أعزائى الشباب :-

نقلت لكم بعضا مما جاء عن بيلاطس البنطى فى دائرة المعارف، بقى أن نعرف أن معنى إسم بيلاطس أى "المسيج برمح" والبنطى نسبة إلى مدينة بنطس على ساحل البحر الأسود أو أنها تعنى "الخامس" لأنه كان الوالى الخامس على فلسطين.

وأنه من المحتمل أن يكون قد ولد نحو السنه الأولى قبل الميلاد، وأنه كان متزوجا، وأرسلت اليه إمرأته قائله:-

"إياك وذاك البار، فإنى تألمت اليوم كثيراً من أجله فى حلم" (مت ٢٧: ١٩)

وقد عينه الأمبراطور طيباريوس فى عام ٢٦م، وكانت ولايته تشمل السامره واليهودية، أى مملكه أرخلاوس السابقه، بالأضافة إلى الجزء الجنوبى حتى غزه والبحر الميت.

أعزائى الشباب:-

إن كان هذا هو بيلاطس البنطى بأعماله التى تثير الشجن والكآبه فإن الله لا يترك نفسه بلا شاهد.. وأكيد الدنيا بخير وهناك كثير ممن وقفوا فى وجه الظلم وصمدوا ودافعوا عن الحق ... كثيرين على كل وجه، فهذا غاندى الذى تحدى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأمبراطورية التى لا تغيب عنها الشمس وهذا هو البابا يوحنا بولس الثانى الذى نحن بصدد رحيله عن عالمنا الفانى من أيام فليله لقد قهر الشيوعية وإنتصر للمسيحية ودافع عن الأنسانية ودعا للحوار وقبول الآخر... ولانكم شباب فسأسوق لكم مثال كان فى وقت من الأوقات ومازال إلى الآن رمزاً للانسانية والنضال ، جال وصال فى دول أمريكا اللاتينية يرفع الظلم عن الكادحين ويناصر الفقراء والمظلومين وقف ضد القهر والاستبداد وقال:

"أحس على وجهى بألم كل صفعه توجه إلى مظلوم فى هذه الدنيا"

"وأينما وجد الظلم فذاك هو وطنى"

• لكى يرفع الظلم وينصر المظلوم اكيد هناك فرق بين هذا وذاك لكن فى كل الأحوال يوجد الله الذى يضبط كل شئ ويحوله للخير.

أعزائى الشباب:-

• أن كان هذا هو بيلاطس البنطى، وهذه هى شخصيته ومواصفاته وخصاله، فإن الله ضابط الكل قد استخدمه ليتمم به خطة خلاص الانسان وفداء الله العجيب.

• ألستم معى أن قلب وعقل الملوك والرؤساء كجداول مياة فى يدى الله يجريها كيفما شاء.

وأن كل الأعمال تعمل معا للخير... وأن الله كلى الحكمة يستخدم كل إنسان حتى فرعون موسى وبيلاطس البنطى ليتم بهم مقاصده وأحكامه.

هل بعد هذا تخاف ألسنا فى يد الله ضابط الكل الذى به نحيى ونتحرك ونوجد.

وكل عام وأنتم بخير والرب معكم

م. فوزية يعقوب

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

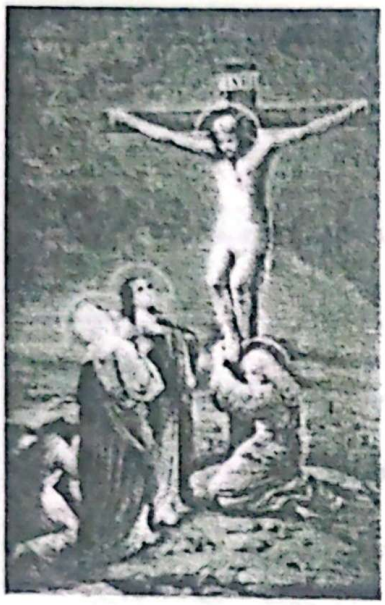

مريم أم يعقوب

"وكانت واقفات عند صليب يسوع أمه، وأخت أمه مريم زوجة كلوبا، ومريم المجدلية"

(يو ١٩: ٢٥)

مريم أم يعقوب هى أخت القديسة مريم العذراء والدة الاله، وزوجة كليوباس أو "**إبن حلفى**" والأغلب أن كليوباس هو أحد تلميذى عمواس اللذين قابلهما رَب المجد بعد القيامة.

ومريم ام يعقوب هى أم لأربعة أولاد هم يوسى ويعقوب ويهوذا وسمعان.

- ومريم أم يعقوب كانت ضمن السيدات الجليليات اللواتى تتبعن المسيح وذهبت معه إلى أورشليم وشاهدن موته على عود الصليب وايضاً كانت ضمن اللاتى تتبعن جسد رب المجد حتى القبر.

- كانت ضمن السيدات اللاتى اشترين حنوطاً وذهبن ليضعن الاطياب على جسد المخلص فتطلعن وراين أن الحجر قد دحرج لانه كان عظيماً جداً... ودخلن القبر فرأين الملاك الذى أخبرهم بقيامة رب المجد فخرجن سريعاً وهربن من القبر، لان الرعدة والحيرة قد أخذتاهن. ولم يقلن لاحد شيئاً لانهن كن خائفات .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- بعد ذلك قابلت رب المجد مع مريم المجدلية ففرحن وذهبن مبشرات التلاميذ بقيامة الرب من الاموات.

اختار رب المجد أثنين من أبنائها ليكونوا من تلاميذه الأثنين عشر وهم القديس يعقوب بن حلفى أو يعقوب الصغير وكتب رسالة يعقوب. والقديس يهوذا. وهو أيضاً كاتب رسالة يهوذا.

حياة السيدة أم يعقوب هى صورة لكثير من السيدات المسيحيات الفاضلات فى الأجيال المتعاقبةاللاتى كرسّن حياتهن لخدمة رب المجد بمجهودها وبماله فنرى من خلال حياتها:-

١- أن خدمتها كانت فى الخفاء بعيداً عن المظهرية وحب الفضول ورأت فى الخدمة هدف للتقرب من رب المجد وليس مكان للأحاديث والتسلية.

٢- امتازت بالإيمان البسيط والحب الصادق والصمت فكرست حياتها خلال حياة السيد المسيح عن الأرض بتبع خطواته فى مكان حافظة الكلام فى قلبها فكانت ضمن السيدات اللاتى وقفن عند عود الصليب وتتبعن جسد الرب حتى القبر، وحاملن الحنوط لجسد الرب، ورجعن مبشرات لقيامة السيد. هكذا نرى كثير من السيدات الفاضلات المواظبات على حضور الكنيسة والتلذذ فى حضورالإجتماعات، الروحية بالإضافة إلى خدمتهم فى بيوتهن واولادهم. هؤلاء السيدات الفاضلات أظهر رب المجد للقديس مقار إن مكانتهم أعلى بكثير من كثير من أباء البرية والقديسين هؤلاء بإيمانهم البسيط وصمتهم وحبهم الصادق إستطاعوا أن يسرقوا الملكوت كما قال قداسة البابا شنوده بينما يتحاور كثير من علماء الكنيسة فى المشاكل اللاهوتية يندس كثير من البسطاء إلى الملكوت.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣- لم تستغل درجة القرابة لرب المجد لفرض النفوذ، أو أنها شعرت الأفضل، ونقلت هذه الروح الجميلة إلى أولادها.

٤- عاشت فى بساطة قلب تحت أرجل المسيح، ونقلت هذه التعاليم لبيتها وأولادها اختار رب المجد اثنين من ابنائها ضمن الرسل.

٥- حتى رأت فى العطاء صورة لدخول الملكوت، وعرفت أن الغنى الذى منحه الله لها فرصة جميلة للخدمة ومساعدة الأخرين فأصبحت أم يعقوب غنية فى المال والعطاء.

- حياة أم يعقوب هى صورة نراها لكثير من السيدات الفاضلات اللاتى يبحثن عن الملكوت فنجدهن يقدمن الخدمة الباذلة المضحية فى بيوت العجائز والمسنين وبيوت إيواء الاطفال والنساء المريضات سواء فى منازلهن أو فى المستشفيات وتقدم لهن الحكمة الطيبة تنوب عن الكنيسة فى الاهتمام بهن.

- هناك أيضاً سيدات يجدن بركة فى نظافة الكنيسة وترتيب أثاثاتها.. وهناك مجالات كثيرة للخدمة...

- يا الله القدوس الناظر إلى المتواضعات، يا من اختار الضعفاء البسطاء.. وكرم اللواتى هن فى اتضاع، أرسل يارب نعمة روحك القدوس على عبيدك ليصبحن أوان مكرمة لتمجيدك ، أعطهن يارب قوة ليسكن بابتهاج حسب تعاليمك، هب لهن روح التواضع وقوة الاحتمال والصبر حتى يصبرن على الجهاد وتكون لهن أكاليل الخدمة (من صلوات الكنيسة)

د/ ملاك محارب

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ديماس ... اللص الذى سرق الفردوس

يروى أحد الخدام المباركين إختباراً عملياً حدث له أثناء تفقده للمرضى المصابين بأمراض خطيرة بإحدى المستشفيات عندما دخل حجرة إحدى المريضات المسيحيات يشجعها ويقرأ لها من الكتاب المقدس ولفت نظره شغف المريضة التى ترقد على السرير المجاور بنفس الحجرة. وكانت غير مسيحية- فسألها عن اسمها وعندما وقف فى نهاية اللقاء للصلاة صلى من أجل الإثنين وقدم للمسيحية زجاجة زيت صغيرة من دير عذراء البراموس طالباً منها أن تدهن منه قبل النوم مكان الألم، وبينما يهم بالخروج بادرته المريضة الأخرى قائلة "أعلم أنك ستزور المرضى المسيحيين بالمستشفى وستعطى لكل منهم زجاجة زيت.. فهل أطمع فى واحدة إذا تبقى شئ.. إن ستنا العذراء أم للجميع"..

• تهلل الخادم من إيمانها وقدم لها زجاجة قائلاً "بل أعطيك قبلهم جميعاً فنحن واحد" وخرج الخادم ليكمل جولته وتمضى الأيام والأسابيع بل والشهور ليعاود الزيارة لنفس المستشفى وليلتقى بالمريضة المسيحية والتى ما إن وقع بصره عليها حتى أنخرطت فى البكاء.. "ماذا حدث؟! لماذا تبكين؟" وقع بصره على فراش زميلتها فى الحجرة فوجده خاليا .. وقبل أن يسترسل فى إستنتاجاته قاطعته قائلة "لا تقلق عليها لقد كانت تدهن الورم بالزيت يومياً قبل النوم بينما كنت أتكاسل أحيانا وأنسى فتذكرنى أحيانا أخرى، وبعد فترة جاء الطبيب وهو مذهول ليعلن لها أن الورم أختفى بشكل معجزى صرح لها بالخروج من المستشفى ... ومن يومها وأنا حريصة على ألا أتكاسل.. ولم تحدث معى المعجزة بالرغم من إننى بنت المسيح!!"

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

• ابتسم الخادم وطيب بخاطرها وصلى من أجلها.. وذكرها بديماس اللص اليمين الذى إنتهر اللص الآخر لتجديفه على يسوع المصلوب وصرخ نحو يسوع *"أذكرنى يارب متى جئت فى ملكوتك"* (لو ٢٣: ٤٢) بينما خان التلميذ معلمه ثلاثين من الفضة وانكره الآخر أمام جارية.

• ديماس كل زمانه قضاه لصاً فى غابات أورشليم ونال جزاء شره الاعدام صلباً ولكنه بكلمات قليلة تأهل ديماس لملكوت السموات وفردوس النعيم... فهو لم يرى المسيح متجلياً على جبل طابور فى مجده بل وجده عرياناً معلقاً على خشبة العار أسخنت الجراح جسده الرقيق غطته الدماء وبصاق العسكر وهنا مسحت المريضة دموعها مرددة.. *"فهمت فهمت.. اؤمن يارب فأعن ضعف إيمانى"*

• ويبقى السؤال المحير (ما الذى حوّل هذا اللص سريعاً هكذا فمنذ لحظات كان يشترك مع اللص الآخر والمجتازين فى تعبير المسيح (مت ٢٧: ٤٤)؟!) هل الظلمة التى غطت الأرض من الساعة السادسة إلى التاسعة؟! لا أعتقد.. إنما المؤكد أن هذا التحول أعقب سماع ديماس الرب يسوع وهو يصلى للأب قائلاً *"يا أبتاه إغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون"* (لو ٢٣: ٣٤)... لحظتها تلامس مع الحب الإلهى والغفران السمائى واقتنص الفرصة وسرق الملكوت.

• يشهد الجميع بالأعمال الجليلة قدمها البابا يوحنا بولس الثانى الذى رحل عن عالمنا يوم ٢ إبريل سنة ٢٠٠٥ عيد ظهور العذراء بكنيسة الزيتون- إلا أن عملاً واحداً أبهر الجميع وأذهل الكل ألا وهو زيارته للشاب التركى (محمد أغا) فى سجنه... ذلك الشاب الذى إعتدى على البابا محاولاً إغتياله وترك طعناته الأثيمة فوق جسده... ضمه البابا إلى صدره فى حنان وصلى من أجله وأعلن له أنه سامحه... بكى أغا... فكفف بيديه دموعه... ولم يسامح أغا نفسه عن فعلته هذه... ولكنه كاللص اليمين... كان أول الذين بكوا رحيل البابا العظيم ووقف

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

منهاراً وسط الجموع الحاشدة فى الفاتيكان يلقى النظرة الأخيرة عليه... وعندما سألوه قال "لقد ذاب البابا فى المسيح ... فأرانى روعة المسيح".

• كانوا لصين مصلوبين واحد عن اليمين وواحد عن اليسار (مر ١٥: ٢٧) واحد منهما تحرك نحو يسوع المصلوب، أما الثانى فتحرك نحو نفسه المصلوبه فقد فهم الأول أن يسوع يتألم بسبب حبه للخطاه الذى فاق كراهيته للخطية... بينما أراد الثانى أن يفرض شروطه على يسوع ليهرب من الآلم الذى سببته له الخطية المحببة ... وهكذا تحقق قول الرب "أقول لكم أنه فى تلك الليله يكونان إثنان على فراش واحد... يؤخذ الواحد ويترك الآخر... إثنان فى الحقل فيؤخذ الواحد ويترك الآخر" (لو ١٧: ٣٤، ٣٦)

• هيا بنا ننتهز الفرصة كاللص اليمين- فقد تكون هذه الفرصة الأخيرة... وننضم لأصحاب الساعة الحادية عشر فالآخرون أولون... والاولون آخرون... فلتقبل مع اللص اليمين نحو يسوع بلا شروط ونصرخ:

"اذكرنى يارب متى جئت فى ملكوتك...

إذكرنى ياملكى متى جئت فى ملكوتك "اذكرنى يا قدوس متى جئت فى ملكوتك"

• إنى اسمعه فهل تسمعه معى؟! نعم فهاهو يهمس فى أعماق كل منا قائلاً "اليوم .. يوم خلاص .. الآن ساعة لنستيقظ من النوم ... قد تناهى الليل.. وتقارب النهار" (رو ١٣: ١٢) ... على الصليب فتح يسوع الفردوس وبصحبته أشقى الخطاة... اللص اليمين على الصليب كان ابن الانسان فى مجده... يقيم خرافه عن يمينه مع اللص اليمين والجراء عن اليسار مع اللص الشمال ... أهلنا يا يسوع الحبيب فى يوم مجيئك أن نسمع صوتك العذب "تعالوا يا مبارك ابى رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم (مت ٢٥: ٤٣) بعد أن تسمعنا وعدك "اليوم تكونوا معى فى الفردوس ... تعالى سريعاً ايها الرب يسوع آمين.

م/ بيتر هانى صبحى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* سمعان القيروانى :

ذكره الإنجيليون : "وفيما هم خارجون وجدوا انساناً قيروانياً أسمه سمعان فسخروه ليحمل صليبه " (مت ٢٧ : ٣٢) ، "فسخروا رجلاً مجتازاً كان آتيا من الحقل وهو سمعان القيراونى أبو الكسندرس وروفس ليحمل صليبه " (مر ١٥ : ٢١)، " ولما مضا به أمسكوا سمعان رجلاً قيروانياً كان آتياً من الحقل ووضعوا عليه الصليب ليحملة خلف يسوع " (لو ٢٣ : ٢٦).

يبدو أن سمعان القيراونى كان متوسط الحال من الفئة الكادحة لذلك سخرة عسكر الرومان ليحمل الصليب لمساعدة السيد له المجد والقيروانى هذا ينتسب إلى مدينة القيروان وهى مدينة شمال أفريقيا.

* نيقوديموس :

وأنفرد بذكره انجيل يوحنا فى عدة مواضع منها : (يو ٣ : ١) ، (يو ٧ : ٥٠) ، (يو ١٩ : ٣٩) ، (يو ١٢ : ٤٣) ، نيقوديموس من الفريسيين رئيساً لليهود ولكن كان فى داخله فتيلة مدخنه تبلورت عندما شهد للسيد المسيح قائلا (.. نعلم انك اتيت من الله معلماً لأن ليس احد يقدر ان أن يعمل هذه الآيات التى أنت تعمل إن لم يكن الله معه " (يو ٣ : ٢) هذه الفتيلة الذى أهتم بها السيد المسيح من خلال الحوار الذى داربينهما والذى انفرد بتدوينه لنا الاصحاح الثالث من انجيل يوحنا وكان موضوع الحوار عن (الولاده من فوق) . وقد وصفه السيد المسيح بأنه معلم إسرائيل (يو ٣ : ٩) .

وكان نيقوديموس يكن إكرام وتقديراً للسيد المسيح بسبب الآيات التى راها منه ولكنه كان لا يظهر هذا خوفاً من اليهود ولكن ظهر هذا الاكرام عندما شارك يوسف الرامى فى أخذ بركة تكفين السيد المسيح (يو ١٩ : ٣٩) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* يوسف الرامى :

ذكره الإنجيليون الأربعة (مت ٢٧ : ٥٧) ، (مر ١٥ : ٤٣) ، (لو ٢٣ : ٥٠) ، (يو ١٩ : ٣٨) ، وعلمنا منهم أنه كان تلميذاً للسيد المسيح ولكن سرًا ، وذلك خوفًا من اليهود . كان رجلاً بارًا وعادلاً ، فإذ كان عضوًا في مجلس السنهدريم ، لم يقبل أن يشترك في إصدار الحكم على السيد المسيح ، لأنه كان يبحث عن ملكوت الله ، ويبدو أن المناظر التى عاينها وهو بجوار الصليب أعطته الشجاعة فذهب إلى بيلاطس وطلب جسد المسيح ، وعندما أخذ الموافقة على ذلك اشترى كتانًا نقيًا ولف به جسد المسيح ، ودفنه في قبر منحوت في الصخر لم يُدفَن فيه أحد من قبل .

يقال عنه أنه بينما كان فيلبس الرسول يكرز بالإنجيل في بلاد الغال كان معه القديس يوسف الرامي يصاحبه كتلميذ مخلص له، وأرسل فيلبس إلى إنجلترا ١٢ من الإكليروس ليكرزوا هناك تحت رعاية يوسف الرامي. لم يؤمن ملك إنجلترا بكرازتهم بالمسيحية ، لكنه وهبهم جزيرة ينيسويترين Yniswitrin والتي سميت فيما بعد جلاستونبري Glastonbury ، وقد بنيت كنيسة هناك حيث دفن فيها القديس يوسف الرامي فيما بعد.

طوباك يا يوسف لأنك كنت شجاعاً والقيت الخوف خارجاً وطلبت جسد السيد لتكفنه ونلت بركة الكفن وقدمت قبرك لسيدك ولم تبخل ، وطوباك يا نيقوديموس لأنك أتيت ليلاً أولاً بالاطياب وقدمت إكراماً لسيدك الذى أشعل الفتيله المدخنه التى بداخلك ، وطوباك يا سمعان لأنك القيت تعب النهار بأكلمه ولم تبالى وحملت الصليب واخذت بركة مشاركة السيد فى حمل صليبه أى بركة هذه !!

أ . صموئيل عزمى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يهوذا واحد من الأثنين عشر

عندما عرض أخى د. ملاك محارب أن أختار أحد الشخصيات التى أدت دوراً فى احداث الصليب، أخترت على الفور وبمحض إختيارى شخصية يهوذا الأسخريوطى لأنها شخصية كريهة وبغيضة كلنا نكرهها، ونبغضها أصبح حالياً من الصعب ومنذ العصور الأولى للمسيحية أن تسمى أحد ابنائنا بهذا الاسم نفوراً وبغضة منا لكل مايمت لهذا الإنسان من صلة، حقاً فى الأيام الأولى أشخاص مرموقين تسموا بهذا الاسم مثل القديس يهوذا ابن حلفى الرسول، بل أن اسم يهوذا كان من الأسماء المحببة عند اليهود، وكان اسما للجد الأعلى للسيد المسيح. ولكن سرعان مانجد أن هذا الاسم يتوارى ويختفى. ولكننا نجد فى جوانب شخصية يهوذا الخائن ما هو جدير بالدراسة لئلا ننزلق نحن الذين نلعنه إلى طريقه ونفقد (لا يسمح الله) حياتنا الأبدية.

ولد فى قرية قريوط من قرى ولاية اليهودية لأب اسمه سمعان الأسخريوطى وأعطوه اسما شهيراً من اسماء العظماء وتربى فى بيت يراعى التقاليد الدينية. وترجع دائرة المعارف البريطانية نسبة إلى سبط رأوبين اعتماداً على الإشارة الواردة فى (تكوين ٤٩: ٣، ٤) كان من ضمن الذين اختارهم الرب تلاميذا له (متى ١٠: ٤، مرقس

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣: ١٩، لوقا ٦: ١٦)، والملاحظ أن جميع البشرين سجلوا اسمه مقترناً بعبارة "الذى أسلمه"، تعرض الأناجيل شخصيته كشخص عادى من التلاميذ. ويبدو أن علاقته بالتلاميذ الآخرين كانت عادية، ولو أنهم عرفوا شيئاً عنه ما سمحوا له مطلقاً أن يندمج معهم، وربما أخذت الشدة والعنف طريقهما إذا لزم الأمر ونجد أن وصف القديس يوحنا له أنه لص (يوحنا ١٢: ٦) ليس معناه أنه عرف حقيقته مبكراً، ولا ننسى أن القديس يوحنا كتب انجيله متأخراً جداً وكشف له الوحى الالهى عند الكتابة حقائق لم تكن واضحة عنده حدوثها.

- كان تلميذا فذاً للرب كان الوحيد الذى من مقاطعة اليهودية من القلائل المتعلمين، وكان أمينا للصندوق لبى دعوة الرب له، ولكن قيل عنه بفم رب المجد: "أليس أنى اخترتكم الإثنين عشر وواحد منكم شيطان؟ "(يوحنا ٦: ٧) تصريح مؤلم من الرب، كيف يختار ضمن تلاميذه رجلاً شاذاً عن باقى التلاميذ إنحدر (فيما بعد) فى طريق الخطية حتى سلم رب المجد؟ هل الله يقدم على أن يجعل إنسانا خلق على صورته ومثاله ينحدر حتى هذه الدرجة؟ لا ثم لا. الله يقول أن إرادته هى خلاص الكل... ولكن الله لا يجبر إنسانا على أن يسلك فى أى طريق سواء طريق الخير أو الشر، حرية الإنسان التى خلقها الله فى الإنسان، الله هو أول من يحترمها. يهوذا لم يتوقف لحظة واحدة عن الإنحدار ومعنى كلمة الرب ***"واحد منكم شيطان"*** أن الشيطان كان على صلة وثيقة بيهوذا. وأن يهوذا وضع بارادته حياته بالكامل فى قبضة الشيطان.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بضاعته ومن يقبل أن يدخله دخل وملك" فدخل الشيطان فى يهوذا الذى يدعى الإسخريوطى. (لوقا ٢٢: ١- ٦) ، (متى ٢٦: ١٤- ١٦)، مرقس ١٤: ١٠، ١١).

- وعندما أكل الرب الفصح أجلسه عن يساره (كان الرب على يسار القديس يوحنا فكان بهذا يوحنا متكئاً على صدر الرب) وبهذا كان يهوذا يحس بكل إختلاجات الرب وإنفعالاته، (لو أحصينا الحاضرين وبدأنا بالرب ثم سرنا عكس عقارب الساعة (حسب دورة العبادة) حتى وصلنا إلى يهوذا لكان رقم يهوذا هو رقم ١٣ ومن هنا كان تشاؤم الناس من هذا الرقم) ويستطيع أن يكلمه همسا دون أن يسمع أحد، وأعطى الرب تحذيراته المشهورة والتى كررها بطرق مختلفة ثم يقول: ***"كان خيراً لهذا الإنسان لو لم يولد"*** يساله يهوذا منساقاً فى ريائه ومتمثلاً بباقى التلاميذ ***"هل أنا هو يارب؟"*** ويواجهه الرب "نعم أنت هو" ثم غمس الرب لقمة فى طبق الأعشاب المرة وقال إنه هو الذى سأعطيه اللقمة" وأعطاها ليهوذا. ولم يستفد يهوذا فقد أسلم قلبه بالكامل للشيطان ***"أما يهوذا فبعد أن أخذ اللقمة خرج على الفور، وكان ليلاً"*** وكلمة كان ليلا كتبت للإشارة على حالة يهوذا الروحية، لأنه لا يلزم أن يقال هذا عن الوقت الذى خرج فيه يهوذا، فمن المعروف أن يؤكل الفصح بعد وقت العصر ولا شك أن الطقوس الطويلة كانت تأخذ وقتاً يصل حتى ما بعد الغروب.

- ذهب يهوذا إلى رؤساء الكهنة مخبراً أياهم بإمكانية القبض على الرب بعيداً عن الناس، فى بيت القديس مرقس. ذهبوا إلى بيلاطس

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الوالى الرومانى، وأخذوا منه كتيبة من الجند، وذهبوا إلى بيت القديس مرقس فلم يجد الرب والتلاميذ.

- لم يتوقف يهوذا عن شره بل صمم على أن ينال من السيد وهو يعرف أن الرب يختلى مع التلاميذه فى بستان جثيمانى وكم سهر هو نفسه مع الرب فى البستان وكم صلى (مجاريا التلاميذ) معه، هناك مضى إلى البستان صاما أذنيه عن كل ما يحدثه به ضميره وهو فى طريقة، هنا تحت هذه الشجرة تحدثنا وعند هذا المكان وقفنا إلى أين تمضى يايهوذا؟ هل تسلم سيدك؟ هل تسلم حبيب قلبك؟ يرد يهوذا بسرعة "أنا ليس لى حبيب سوى المال، سوى المركز، أنا سرت مع السيد ظاناً أنى عن طريقه سأصل إلى ما أبغى، أما وأنه أعلن أن ملكه ملك روحى فهذا أمر لا يعنينى فى شئ ولا افهمه ولا أريد أن أفهمه".

دخل يهوذا البستان وكان قد أعطى علامة للجند الرومان ***"أنه هو الذى ساقبله فامسكوه"***

- الرب يحاول مرة أخرى لإنقاذه من نفسه فقال له ***"يا صاحب لماذا جئت؟"*** يالروعتك يا إلهى تسعى فى طلب الضال إلى آخر مدى. ولم يهتم يهوذا ولعله رفض ولم يسمع سوى بأذنيه.

وتقدم وقبل الرب فقال له الرب ***"يا يهوذا أبقبله تسلم ابن الإنسان؟"***

مضت الأحداث وحوكم الرب ثلاث محاكمات دينية وثلاث محاكمات مدنية وحكم عليه بالإعدام صلباً.

علم يهوذا بالحكم على السيد ، شعر بخطئه أخيراً ذهب إلى رؤساء الكهنة قائلاً ***"قد اخطات إذ سلمت دما بريئاً"*** هم نالوا ما يريدونه فلم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يهتموا بكلامه فقالوا "ماذا علينا؟ أنت أبصر"... فطرح الفضة فى الهيكل وإنصرف.

لم يذهب إلى حيث يجد المسيح حيث يقدم له توبته، أو ينفرد بنفسه ويبكى ويطلب الغفران ولم يتركة الشيطان وإنما أرخى له الحبل قليلاً ثم جذبه إليه، ومضى يهوذا وخنق نفسه فى شجرة نابتة على حافة هاوية صخرية وإنكسر الفرع وسقط يهوذا على الصخور المسننة التى انغرست فى بطنة وإنسكبت أحشاؤه. (متى ٢٧: ٣- ١٠)، (أعمال ١: ١٨، ١٩) وأيضاً (مزمور ١٠٩)

إبتهال:-

ربى أنر عينى كى أرى نفسى بعيوبها، أعرف أمراضى وأقدمها أمامك لتعالجها، أعطنى أن أعرف نفسى على حقيقتها لا كما أرى نفسى ولا كما يرانى الناس فلا يكفينى أن أكون نوراً لغيرى وأكون أنا أعمى، ولا أظن أنى غنى وقد إستغنيت، إنما أشعر دائماً بإفتقارى إليك أيها الغنى ولا يغنينى سواك إعطنى رجاء بطرس، ولا تسلمنى إلى يأس يهوذا حتى أقدم توبتى لك وأنا واثق أن حبك سيغطى خطيتى.

إيبدياكون

م/ ليشع حبيب يوسف

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صور الغلاف

تروى الآتى:

أولا:- الصور الأمامية:

+ أيقونة العشاء السرى ، العشاء الربانى أو سر الإفخارستيا ويتضح فيه أيضاً كيف أن رب المجد يجمع بمحبة جامعة واحدة للتلاميذ . وهو السر الذى تقدمه لنا الكنيسة يومياً فى قداساتها الإلهية التى ترتقى بنا وتعدنا للحياة الأبدية ويشعر بقوة هذا السر العظيم كل من يناله باستحقاق . هذا السر الذى قال عنه رب المجد لتلاميذه ولكل من يناله أنه يثبت فى وأنا فيه وينال حياة أبدية وهذا يؤكد حقيقة هذا السر العظيم.

+ أيقونة طريق الام رب المجد وهو يحمل الصليب ويظهر فيها من يساعده فى حمل الصليب ومن يحاول أن يثقل عليه حمل الصليب وتظهر المحبة فى أنه لم يستخدم قوة لاهوته فى ردع هؤلاء الذين قاموا بصلبه.

+ أيقونات بعض التلاميذ الذين جالوا مبشرين بكل هذا قائلين بموتك يا رب نبشر وبقيامتك المقدسة وصعودك إلى السموات نعترف هؤلاء الذين عاينوا رب المجد وعاصروا كل ما جالوا مبشرين به بكل قوة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثانياً: الصور الخلفية:

+ أيقونة إقامة لعازر من بين الأموات ويتضح فيها كيف أنه كان ملفوفاً بكتان وقد مر على موته ثلاثة أيام أى قد أنتن وكيف أن قدرة الرب يسوع المسيح التى تؤكد لاهوته إستطاعت على أن تعيد لهذا الجسم الذى أنتن كل خواص الحياة بل وأيضاً روحه التى خرجت .

+ أيقونة دخول المسيح إلى أورشليم كملك ويتضح فيها الفرح الغارم على وجوه مستقبليه .

+ أيقونة غسل أرجل التلاميذ ويتضح فيها جلوس المسيح على الأرض متواضعاً وبمحبة يجلس التلاميذ على كراسيهم ويغسل أرجلهم .

+ أيقونة سهر المسيح للصلاة على جبل الزيتون ويبرز فى الصورة كيف أن التلاميذ كانوا نيام وأنه كان يحاول أن يشجعهم وذلك بدون إكراه وفى نفس الوقت كان يصلى.

+ أيقونة رب المجد مصلوب والدماء تسيل لتكتب حروف المحبة والخلاص بدماء وفيها تظهر السيدة العذراء والدة الإله بالجسد وحبيبه يوحنا الحبيب الذى عندما إقترب منه وشعر بلاهوته ظهر معبراً عن هذا اللاهوت بإرشاد من الروح القدس فى إنجيله وفى كل ما كتبه.

ايقونات الغلاف بريشة الفنانين /
د. يوسف نصيف
ود. بدور لطيف
والغلاف من تصميم / جون صلاح

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

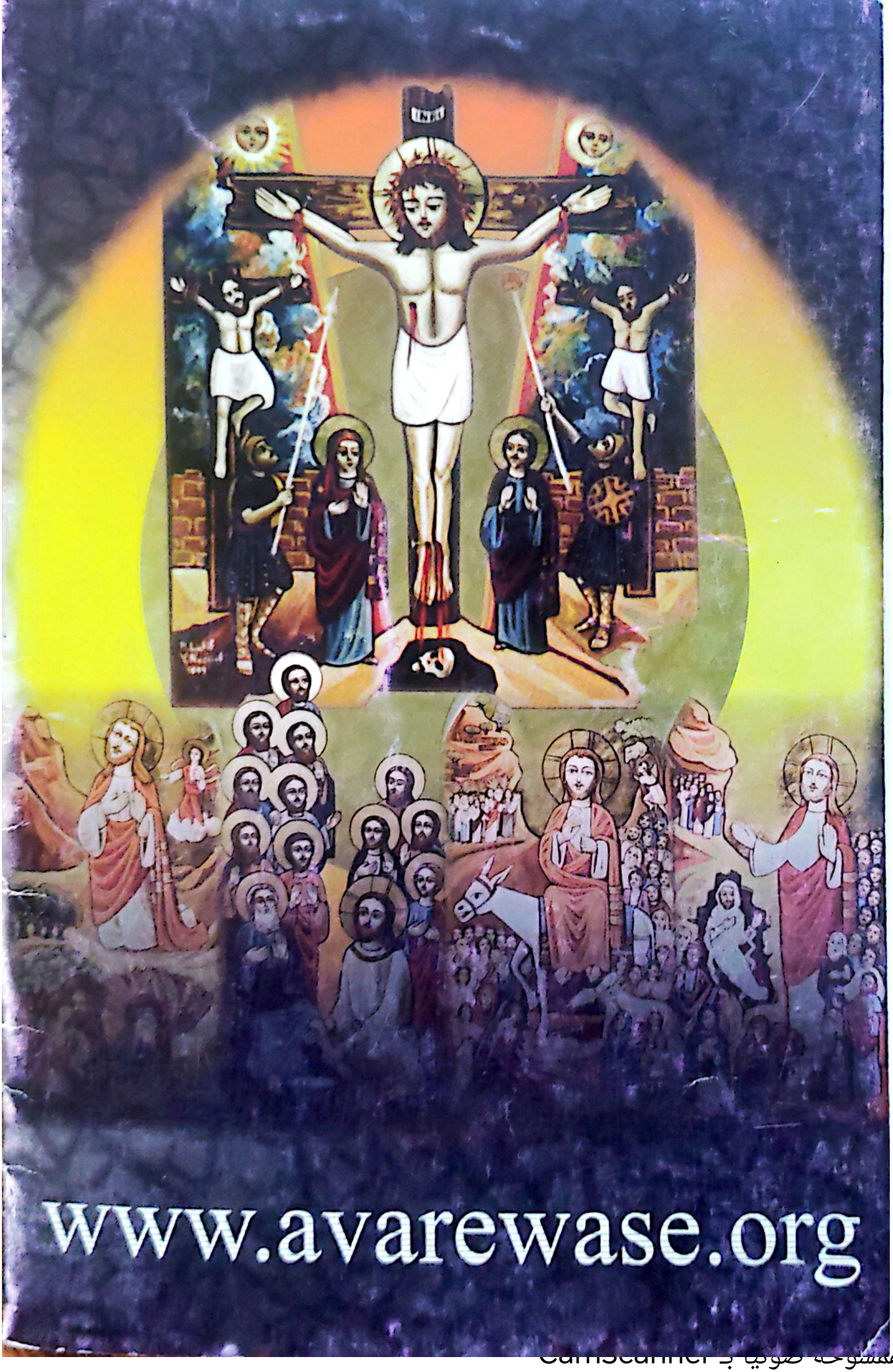

www.avarewase.org

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner